

## (13) موسى عليه السلام (3) أذية قوم موسى له | الشيخ

### عبدالقادر شيبة الحمد

عبدالقادر شيبة الحمد

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. أما بعد ايها المستمعون الكرام اشرت في ختام الحلقة السابقة الى بعض ما لقيه موسى عليه السلام واخوه هارون صلى الله عليه وسلم من تنطع بني - 00:00:00

اسرائيل واذاهم حتى قال لهم موسى عليه السلام كما حكى الله ذلك يا قومي لم تؤذوني وقد تعلمون اني رسول الله اليكم فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم والله لا يهدي القوم الفاسقين - 00:00:18

وقد روى البخاري ومسلم من حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قسما فقال رجل ان هذه لقسمة ما اريد بها وجه الله - 00:00:33

فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فغضب حتى رأيت الغضب في وجهه. ثم قال يرحم الله موسى قد اوذى باكثر من هذا فصبر كما روى البخاري ومسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى - 00:00:45 ان موسى كان رجلا حبيبا ستيرا. لا يرى من جلده شيء استحياء منه فاذاه من بنى اسرائيل فقالوا ما يستتر هذا التستر الا من عيب بجلده اما برص واما اجرة واما افة - 00:01:05

وان الله اراد ان يبرأه مما قالوا لموسى فخلا يوما وحده ووضع ثيابه على الحجر ثم اغتسل فلما فرغ اقبل الى ثيابه ليأخذها. وان الحجر عدا بثوبه. فاخذ موسى عصاه وطلب الحجر. فجعل - 00:01:21

فيقول ثوبى حجر. ثوبى حجر حتى انتهى الى ملأ من بنى اسرائيل. فرأوه عربانا احسن ما خلق الله. وابرأه مما يقولون وقام الحجر. فاخذ ثوبه فلبسه وطفق بالحجر ضربا بعصاه. فوالله ان بالحجر لنديا من اثر - 00:01:40

به ثلاثة او اربعا او خمسا كذلك قوله يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين اذوا موسى فمن رأه الله مما قالوا. وكان عند الله وجيها ومن امثلة شح نفوسهم. ومن امثلة شح نفوسهم - 00:02:00

انهم لما استسقى موسى لهم امره الله عز وجل ان يضرب بعصاه الحجر. فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا بعدد اسباطهم ولو كانوا اهل احسان وترامح لكتفهم عين واحدة. وفي ذلك يقول الله عز وجل - 00:02:17

واذ استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر. فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل اناس مشربهم. كلوا واشربوا من رزق الله ولا تعثوا في الارض مفسدين. وكما قال عز وجل وقطعنناهم اثنتي عشرة اسباطا امما. واوحينا الى موسى اذ استسقاهم قومه - 00:02:34

انضرب بعصاك الحجر فانجست منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل اناس مشربهم وضللنا عليهم الغمامه وانزلنا عليهم المن والسلوى. كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون. ومن - 00:02:54

تعنتهم ومن امثلة تعنتهم انهم قد امتن الله عليهم بالمن والسلوى امتن الله عليهم بالمن والسلوى طعامين شهبيين بلا كلفة ولا مشقة. فما رعوها حق رعايتها. والسلوى طير شهي الطعم. والسلوى طير شهي الطعم سمين. والمن شبيه بعسل النحل. يجدونهما عند رؤوسهما - 00:03:11

في الصباح والمساء. ومع ذلك قالوا لموسى عليه السلام لن نصبر على طعام واحد. نريد بقلا وقثاء وثوما وبصلًا فاجابهم عليه السلام

استبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير؟ اهبطوا مصرا فان لكم ما سألتم وفي ذلك يقول الله - [00:03:37](#)

عز وجل. واذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد. فادعو لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض. من بقلها وقثائها وفومها وعدسها  
قال استبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير؟ ابطوا مصرا فان لكم ما سألتم. وقد اغتنتم موسى عليه السلام اغتنتم موسى عليه - [00:03:57](#)

السلام فرصة حرصهم على البقول والقثاء والثوم والبصل والعدس. فامرهم ان يدخلوا بيت المقدس ليطهروه من الكافرين. فقالوا  
فيها قوما جبارين وانا لن ندخلها ما داموا فيها. وقالوا لموسى اذهب انت وربك فقاتلنا. انها هنا قاعدون - [00:04:17](#)

من ابرز امثلة جبهم وذلتهم. حتى ورث هذا الجبن من بعدهم ذرياتهم. وفي ذلك يقول الله عز وجل لا يقاتلونكم جميعا الا في قرى  
محصنة او من وراء جدر. بأسهم بينهم شديد. تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى. ذلك بانهم قوم لا يعقلون - [00:04:39](#)

ولم يزل هذا الخلق الذميم تمتلي به جوانحهم الى اليوم. لم يزل هذا الخلق الذميم تمتلي به جوانحهم الى اليوم. وهم لم ينتظروا  
على المسلمين ويحتلوا بيت المقدس في عصرنا بشجاعتهم. وانما بذنبنا وتفرق كلمتنا وحبل من الناس. فانه - [00:04:59](#)

اذا عصى الله من يعرفه سلط عليه من لا يعرفه. وفي امتناعبني اسرائيل عن دخول الارض المقدسة وعصيائهم لموسى عليه السلام.  
يقول الله عز وجل واذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغدا. وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم - [00:05:19](#)

المحسنين فبدل الذين ظلموا قولوا غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا رجزا من السماء بما كانوا يفسقون. قوله تعالى وقوله  
تعالى فبدل الذين ظلموا قولوا غير الذي قيل لهم. اي بدل ان يقولوا حطة بدل ان يقولوا حطة. قالوا حبة في شرة وقالوا - [00:05:39](#)  
حنطة ودخلوا يزحفون على استئذنهم بدل ان يدخلوا الباب ساجدين. وكما قال عز وجل. واذ قيل لهم اسكنوا هذه القرية منها حيث  
شئتم وقولوا حطة ودخلوا الباب سجادة نغفر لكم خطيباتكم سنتزيد المحسنين. فبدل الذين ظلموا منهم قولوا غير الذي قيل - [00:05:59](#)

فارسلنا عليهم رجزا من السماء بما كانوا يظلمون. وكما قال عز وجل واذ قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل  
فيكم انباء وجعلكم ملوكا واتاكم ما لم يؤت احدا من العالمين. واتاكم ما لم يؤت احدا من العالمين. يا قوم - [00:06:19](#)

الارض المقدسة التي كتب الله لكم. ولا ترتدوا على ادباركم فتنقلبوا خاسرين. قالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين. وانا لن ندخلها  
حتى يخرجوا منها. فليخرجوا منها فانا داخلون. قال رجال من الذين يخافون انعم الله عليهم ادخلوا عليهم الباب. فاذا دخلتم - [00:06:39](#)

فانكم غالبون. وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. قالوا يا موسى انا لن ندخلها ابدا ما داموا فيها فاذهب انت وربك فقاتلنا. انا ها هنا  
قاعدون. قال ربى اني لا املك الا نفسي واخي. فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين - [00:06:59](#)

قال فانها وقد عاقبهم الله عز وجل. وقد عاقبهم الله عز وجل على هذا العصيان باليه. بالتالي في الصحراء اربعين سنة حيث يقول عز  
وجل قال فانها محرمة عليهم اربعين سنة يتيمون في الارض فلا تأس على القوم الفاسقين - [00:07:18](#)

ومن امثلة تنطعهم انهم لما قتل واحد منهم نفسا وتدافعوا وتخاصموا فيمن قتلها حيث لم يعرف القاتل امرهم موسى عليه السلام  
بذبح بقرة بامر من الله عز وجل. فكان اول رد منهم على موسى كليم الله ان يقولوا استهزئ بنا - [00:07:38](#)

ما عرفهم ان الاستهزاء بالناس جهل لا يليق بعد صالح. قالوا ما سنها؟ فاجابهم موسى عليه السلام لا فارض ولا عوان بين ذلك.  
وحضهم على المسارعة الى الامثال. فتنطعوا وقالوا ما لونها؟ فاجابهم بانها صفراء - [00:07:58](#)

لونها تسر الناظرين. فتنطعوا وقالوا بين لنا ما هي اسائمة ام عاملة؟ ان البقرة شابهة علينا. فاجابهم موسى عليه السلام بانها بقرة  
لا ذلول اي غير مذلة بالعمل. فلا تنفع لحرث الارض ولا لسقي الزرع. خالية من العيوب - [00:08:18](#)

اختلاط الالوان وهذا انقطعوا وكادوا يعجزون عن الحصول عليها. ولو انهم عندما امرهم اول مرة سارعوا فذبحوا اي بقرة لكتفهم.  
وفي قصة بقرةبني اسرائيل يقول الله عز وجل واذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة. قالوا اتى - [00:08:38](#)

هزوا. قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين. قال ادع لنا ربك يبين لنا ما هي. قال انه يقول انها بقرة لا فارض ولا عوان بين ذلك. فافعلوا ما تؤمرتون. قالوا ادعوا لنا ربك يبين لنا ما لونها. قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع - 00:08:58

لونها تسر الناظرين. قالوا ادعوا لنا ربك ويبين لنا ما هي ان البقرة شابهة علينا. وانا ان شاء الله لمهتدون. قال انه يقول انها بقرة لا ذلول تشير الارض ولا تسقي الحرف. مسلمة لا شيء فيها قالوا الان جئت بالحق. فذبحوها - 00:09:18

اكادوا يفعلون واذ قتلتكم نفسا فادارتم فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون. فقلنا اضربوه بعضها كذلك الله الموتى ويريكم اياته. لعلكم تعقلون. والى حلقة قادمة ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:38